

عناوين الرياض اليوم | بحث | الأرشيف | إكتب لنا | الإعلانات | Riyadh Daily | مواقع الرياض | اختر اليوم

Wednesday 01 January 2003 No. 12612 Year 38

الأربعاء 28 شوال 1423 العدد 12612 السنة 38

معجب العنواني.. يشكل المكان

كتب - سامي حسون:

تشكيل المكان وظلال العتبات.. عنوان الكتاب للناقد السعودي معجب العنواني صدر عن النادي الأدبي الثقافي بجدة في رمضان 1423هـ... يتحدث فيه الكاتب عن التبادل والتأثير بين المكان بوصفه أحد مكونات السرد ذات الأهمية في التحليل السردى والعتبات الأولى في النص الروائي المتمثلة في العنوان والعناوين الفرعية والنصوص الموازية الأخرى. وقد وصف الكاتب في هذا الكتاب العتبات بكونها تلك العلامة التي تميل إلى واقع.. إذ نخطو عليها من الخارج إلى الداخل.. وهي أشبه بعتبة المنزل التي تربط الداخل بالخارج، وتوطأ عند الدخول، وهو المكان الذي لا غنى عنه للدخول إلى المنزل.. موضحاً أن الداخل لا يطاء كل جوانبه حتى يثبت دخوله فيه.. وقد مثل الكاتب هنا بالعتبة عند الشعراء العرب القدامى في عصر ما قبل الإسلام.. يرى أن تلك العتبة سار عليها أدباء عرب معاصرون.. أي بما تحويه من شعرية الانتقال من طقس إلى آخر.. وقد ورد الكاتب تأملات العتبة في القصيدة الجاهلية متبلورة في اتجاهين أحدهما يتصل بالشاعر والآخر يتصل بالنص الشعري فالأولى يستخدمها الراوي عندما يتمثل نحو: قال الشاعر.. أما فيما يتصل بالنص الشعري في القصيدة الجاهلية من عنوان القصيدة التي تتوحد عندها كل العناوين الشعرية تحت مظلة النص الطللي الذي غلب على معظم المطالع الشعرية القديمة من ذلك بين الكاتب بان النص هو استرجاع الماضي.. الذي يمثل عامل قلق يثير الشاعر..

ويتحدث الكاتب في هذا الكتاب عن شعرية العنوان - المكان.. أي تلك العناوين المتصلة بروايتها المعاصرة في المرحلة الأخيرة - التوسعيات - والتي تشهد تحولا نحو استثمار المكان.. باعتباره مكوناً من مكونات الفضاء الروائي.. لكي تصبح تلك البنية عتبة من عتبات النص الروائي التي لها طابع الازدواج في تداخلاتها..

ومن جهة أخرى يقول الكاتب.. أن تلك الأعمال الروائية في مرحلة التسعينات كانت لها بصمات التحول ووالتي جعلت التساؤلات تأتي إليها من كل جانب.. أي أن من تلك الأعمال "شقة الحرية" للدكتور غازي القصيبي "طريق الحرير" لرجاء عالم، "الموت عبر من هنا" لعبد خال.. و"الغيوم ومنايب الشجر" لعبد العزيز مشري - رحمه الله - هل يمثل هذا التحول بحثاً عن شعرية جديدة نابعة من افق المكان؟.. أم هو الوعي بدور المكان كعنصر بارز من عناصر العمل الفني قد يصل إلى درجة السطوة على العناصر الأخرى.. أم هما معاً.. كذلك يظهر الكاتب تشكيل المكان في الرواية النسوية السعودية والتي يبينها في ثلاثة أبعاد أساسية وهي أغلاق المكان وذلك هو الغالب على الأعمال النسوية أو تهميشه ونفيه.. وأخيراً تبدأ أسطرته.. وهو توظيف نادر وقليل في السرد حيث يجد الكاتب أن اتفاق تلك الامكنة الثلاثة في ملامح منها:

أولاً: تتفق هذه الأعمال الروائية النسوية جميعها في كونها لا تجعل هاجس المكان المحسوس "الفيزيقي" في صدارة اهتماماتها.

ثانياً: ظهور السرد النسوي حاملاً جوانب الامومية في الأدب خاصة تلك الأعمال في اختيار هذه الامكنة المنفصل عن واقع الحياة المعاصرة ومعطياتها.

ثالثاً: تشكل فكرة الطلل القديم مرتكزاً مهماً في توظيف المكان الغربي كمكون له انبثاقاته السردية في الامكنة الثلاثة السابقة التي ذكرها الكاتب.. ويذكر هنا بأن المكان وظيفته النصية في العمل بذلك التعدد في توظيفه واستثماره.

ويتحدث الكاتب في هذا الكتاب عن عودة روايات نسوية.. يتشكل فيها المكان.. وذلك في أنثى التحولات في رواية "امراة على فوهة بركان" للكاتبة بهية بوسبيت.. ثم تحدث عن المكان ومركزية الزمن السردى في رواية "غداً أنسى" للكاتبة أمل شطا.. وادي عقر في نص "مسري يا رقيب" لرجاء عالم و"شادية عالم" والمحو والالغاء.. في رواية "الفصن والنسيم".. للفاص ناصر الجاسم وعملان روايتان للفاص عبدالعزيز مشري.. وهما "ريح الكادي" و"صالحة" تحت عنوان الرسم بأشلاء اللغة.. وكذلك كتب عن رواية "مدن تأكل العشب" لعبد خال.. في آفاق التعدد.

وعن التداخل النصي.. كتب عن عمليين روائيين أحدهما لغازي القصيبي وهما رواية "العصفورية" والآخر "حمزة بوقري" في رواية "سقيفة الصفا" ونحت عنوان الكتابة على أنقاض الاسطورة كتب حول رواية "سبعة" لغازي القصيبي.. ثم استعرض الكتاب بعض المقالات التي اهتمت بالأعمال الروائية العربية والتي تعرضت إلى حقبات تاريخية كرواية "ثلاثية" لنجيب محفوظ ورواية "باب الشمس" لالياس خوري.. وهو في عنوان البطل الغائب في "دروس اضافية" وهي رواية لمنصور محمد الخريجي والتي رسمت لها تجسيداً روائياً مختلفاً لحقبة محدودة المكان والزمان تتمثل في التاريخ لذوات محدودة.

ويختتم الناقد معجب العنواني في كتابه "تشكيل المكان وظلال العتبات في الحي القديم بوصفه فاعلاً سردياً.. والتي اظهر فيها الكاتب بعض عناوين الروايات التي تحمل بعض انحاء الاحياء والحارات القديمة مثل حوش الغلابا ل "سالم مريشيد" والتي كانت النهاية هناك هي نهاية ذاتية تجسدت في طرق أهالي الحي لطرق عيش جديد وتأثرهم الكبير بمظاهر

الرياض الرئيسي

عام انطوى

احداث العالم

السعودية اليوم

لقاء

عيادة الرياض

ثقافة وفنون

منوعات

الكاريكاتير

الرأي للجميع

مسابقات الرياض

مقالات اليوم

الرياض @ نت

الرياض الاقتصادي

دنيا الرياضة



انضم إلى قوائم
الرياض

ضع بريدك هنا

أرسل

علي السبع: (فرغت) مع

صديقي خالد سامي

فأسكنني على حسابي

وحذف أجمل مشاهدي!!

جمعية الصحفيين الإماراتية

تكرم مؤسس أول صحيفة

يومية تصدر في الإمارات

صدر ثلاثة دواوين لشعراء

شباب عن دار قبطاس للنشر

في الكويت

المملكة تستضيف عدد من

المفكرين المصريين

للمشاركة في جنادرية (18)

نبلة عبيد تعود بـ "الأميرة

ديانا" سينمائياً و"العمة نور"

تلفزيونياً

مهرجان "شعر أدبي حدة"

يؤجل حتى إشعار آخر

معجب العنواني.. يشكل

المكان

الوسط الفني

حقبة الثقافة

النهضة على يدي أبناء الحارة افتقد الجوش قيمته وبدأ أشبه بطلل يتغنى عليه السرد.
ع

[عام انطوى | احداث العالم | السعودية اليوم | لقاء | عيادة الرياض | ثقافة وفنون | منوعات | الكاركاتير | الرأي
للجميع | مسابقات الرياض]

جميع الحقوق محفوظة لمؤسسة اليمامة الصحفية 2002
تصميم وتطوير وتنفيذ جريدة الرياض، إدارة الإنترنت
الرجاء ارسال أي ملاحظات على العنوان التالي:
webmaster@Alriyadh-np.com